Doi: 10.34120/0085-037-145-018

تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير لدى أبنائهم

أ. د. الطيب محمد يوسف
كلية التربية - جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم، كما هدفت أيضًا إلى التعرف على تأثير النوع والعمر الزمني لأبنائهم على تصوراتهم لأهميتها لهم، تكونت عينة الدراسة من 152 أبًا لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد؛ 83 أباً لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، 96 أباً لذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك عينة الأبناء؛ بمنطقة القصيم – المملكة العربية السعودية استخدمت الدراسة مقياس مهارات تقرير المصير من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس مهارات تقرير المصير في تصورهم لأهمية هذه المهارات بالنسبة لأبنائهم، كما أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء على مقياس مهارات تقرير المصير في تصورهم لأهمية هذه المهارات لأبنائهم تعزى إلى النوع والعمر الزمني لأبنائهم لصالح الذكور والعمر الزمني الأكبر.

الكلمات المفتاحية: تصورات الآباء، الإعاقة الفكرية البسيطة، اضطراب طيف التوحد، مهارات تقرير المصير.

مقدمة

من حق كل إنسان في مجتمعه أن يختار ما يريد وأن يلبي احتياجاته ويحقق رغباته بالطريقة التي تناسبه، وأن يتخذ قراره في كل الأمور التي تهمه، وأن يحظى بالاستقلالية والحرية الشخصية دون قيود أو وصاية من غيره من المحيطين به خاصة من القائمين على رعايته، ويتحقق هذا إذا كان لدى الفرد القدرة على تقرير مصيره فيما يتعلق بكل جوانب حياته الشخصية والتعليمية والاجتماعية، لذا نجد أن الفرد الذي يمتلك مهارات تقرير المصير يتمتع بقدر كبير من الحرية في الاختيار وفي تدبير شؤون حياته. وبالرغم من أهمية هذه المهارات وتوفرها بالقدر الكافي عند مختلف فئات المجتمع من الأفراد العاديين؛ إلا أننا نجد الأمر مختلفا عند ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تحاط هذه الفئة بنوع من الرعاية والحماية الزائدة من المحيطين بهم؛ وبصفة خاصة من آبائهم؛ بشكل يعوقهم عن تقرير مصيرهم وعن امتلاك المهارات التي تساعدهم في ذلك. وأكد (Denney & Daviso, 2012) على أن القصور في تنمية مهارات تقرير المصير لدي ذوي الإعاقة وبصفة خاصة ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد يعزى إلى أسلوب الآباء في التعامل معهم، وعدم إشراكهم في أنشطة تساعد في تنميتها وكذلك عدم السماح لهم بالمشاركة في الأنشطة المنزلية التي تشعرهم بالاستقلالية وحرية الاختيار واتخاذ القرار. كما أشار (Wehmeyer, 2002) إلى عدم قدرة ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب التوحد على اختيار أسلوب معيشتهم وعجزهم عن إدارة حياتهم بشكل مستقل عن الأسرة حتى عند مرحلة البلوغ، فالآباء هم من يقومون بشئونهم وينظمون حياتهم ويرسمون طريقهم دون السماح لهم بحرية الاختيار؛ حتى في أبسط أمور حياتهم، التي يقوم بها أقرانهم العاديون؛ من القيام بعملية الذهاب هنا وهناك وشراء متطلباتهم وممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون قيود تفرض عليهم، مما يؤثر سلبًا عليهم ويشعرهم بالعجز وعدم الثقة بالنفس بسبب آبائهم وما يفعلوه معهم بقصد حمايتهم ونتيجة الخوف الزائد عليهم. فالدور الأكبر في تنمية مهارات تقرير مصيرهم لدى هؤلاء الأفراد يقع على الآباء؛ من حيث إعطائهم الفرصة لتحديد

مسار حياتهم بكل حرية دون تسلط أو فرض حياة عليهم لا يرغبون فيها، كما يجب تنمية هذه المهارات في جميع مراحلهم العمرية منذ مرحلة الطفولة المبكرة مروراً بباقي مراحل حياتهم لأن تقرير المصير قضية تمتد طوال حياة الفرد، وتبدأ بإتاحة الفرصة للفرد باختيار الطعام والشراب والملابس وأنشطة وقت الفراغ بناء على رغباته وميوله وقدراته (Ryan et al., 2008). لذا نجد ضرورة التأكيد على وجوب تنمية القدرة على تقرير المصير في بيئة المنزل، لأن الأبناء على مختلف أعمارهم سواء كانوا صغاراً أو كباراً يقضون معظم الوقت في المنزل مع أسرهم (Shogren & Turnbull, 2006)، كما يجب على العائلات أن تساعد في بناء أساس تقرير المصير لدى أبنائها من خلال توفير فرص الاختيار واتخاذ القرارات وتهيئة بيئة لتعلم السيطرة والتنظيم وتشجيع احترام الذات (Brotherson et al., 2008).

كما أكد (Hallahan & Kauffman, 2006) على أن ذوي اضطراب طيف التوحد الذين نجحوا في الوصول إلى مرحلة الرشد هم ممن نمت لديهم مهارات تقرير المصير بدعم من أسرهم ومجتمعاتهم ومن المحيطين بهم، وانعكس أثرها في شعورهم بالاستقلالية، والقدرة على التكيف مع مختلف المواقف التي تواجههم، واستثمار نقاط القوة وتقبل جوانب الضعف الموجودة لديهم في جميع جوانب حياتهم الشخصية والتعليمية والاجتماعية بل ومحاولة التغلب عليها، وكذلك معرفة ذاتهم بصورة جيدة ووضع أهدافهم بناء على هذه المعرفة والسعي لتحقيق هذه الأهداف من أجل تحقيق حياة أفضل. ولأهمية تقرير المصير بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد فقد حظيت المهارات الخاصة به باهتمام كبير في ميدان التربية الخاصة، حيث إن تعلم هذه المهارات واكتسابها لا يقتصر تأثيره على حرية هؤلاء الأفراد وتدبير شؤون حياتهم؛ بل له تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي وتقدمهم الأكاديمي. فقد أشارت دراسة (Erickson et al., 2015) إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين تقرير المصير والتحصيل الدراسي للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، وأنه كلما ظهرت لديهم مستويات أعلى من مهارات تقرير المصير تظهر لديهم مستويات أعلى من التحصيل الدراسي. وهذا ما أكدته دراسة (Chao & Chou, 2017) من وجود علاقة إيجابية بين مهارات تقرير

المصير والأداء الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة وأن تدريس الطلاب مهارات تقرير المصير يعد مؤثرا فعالا على نتائج التعلم. ونظراً للدور الجوهري والأساسي للآباء في تنمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم، جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء ليس على تقييم الوالدين أو معرفة وجهة نظرهم في هذه المهارات بل على تصورهم لأهمية هذه المهارات بالنسبة لأبنائهم، ومعرفة الاختلاف بين آباء ذوي الإعاقة الفكرية وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصورهم لأهمية هذه المهارات بالنسبة لأبنائهم، وكذلك معرفة تأثير نوع الإعاقة وعمر الابن ونوعه على تصور الآباء لأهمية هذه المهارات بالنسبة لهم، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوصول إليه من خلال معرفة تصورات الوالدين لهذه المهارات لدى أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد.

لقد أصبح تقرير المصير من الأمور الهامة التي نادت بها المجتمعات وأكدت على حق الأفراد ذوي الإعاقة من أن ينالوا الحرية الكاملة في معظم قراراتهم واختياراتهم اليومية وفي التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم وميولهم، حيث تلعب هذه المهارات دورًا مهمًا في تحقيق استقلالية الفرد وتنمية قدرته على مواجهة المشكلات التي تعترض حياته وتكسبه القدرة على تحديد أهدافه وكيفية تحقيق هذه الأهداف، كما أن هذه المهارات لها دور بارز في الانتقال الناجح لمرحلة الرشد وفي تحسين الدافعية للتعلم وتحسين نوعية الحياة لدى الفرد بشكل عام. فقد أكد (Ward, 1996) على أن تقرير المصير مهم لذوي الإعاقة شأنهم شأن باقي فئات المجتمع؛ حيث إن المهارات التي تؤدي إلى تقرير المصير مثل تحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات تمكنهم من تحمل المسؤولية وصنع القرار وحرية الاختيار واحترام الذات وتقديرها وتخطيط حياتهم بأنفسهم دون أن يقوم شخص بذلك بديلاً عنهم سواء ما يتصل بحياتهم العامة أو التعليمية. ونظرًا لأهمية تقرير المصير في حياة الأفراد ذوي الإعاقة، فقد نال اهتمامًا دوليًا حيث يعاني هؤلاء الأفراد نقصًا في المهارات الهامة التي تحسن وتنمي تقرير المصير لديهم (Carter et al., 2008). وكذلك ظهرت العديد من القوانين التي تؤكد تقديم هذه المهارات للأفراد المعاقين ومنها قانون التأهيل الأمريكي عام (1992) الذي أكد

على أهمية تقديم مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة بما يدعم استقلاليتهم وإكسابهم القدرة على اتخاذ القرار والحصول على فرص عمل تناسبهم وتحقيق اندماجهم في المجتمع وتكيفهم مع المحيطين بهم (العتيبي والبحيري، 2011/2013). ومع أهمية هذه المهارات بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد إلا أن الآباء والمعلمين يحيطونهم بنوع من الحماية الزائدة التي تجعلهم لا يقومون بالكثير من متطلبات حياتهم، مما يجعلهم يتعودون على الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس وينعكس أثره على قدرتهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتخطيط شؤون حياتهم.

فقد لا حظ الباحث أن معلميهم لا يسمحون لهم بحرية التصرف داخل المعهد أو المدرسة. وبسؤال هؤلاء المعلمين وإجراء العديد من المقابلات مع الكثير منهم، تبين أنهم يخافون من المسؤولية إن تعرض هؤلاء الأفراد لأي أذى، كما أكدوا على توصيتهم الآباء بمراعاة أبنائهم خوفًا عليهم من التعرض للضرر، وهذا ما جعلهم لا يسمحون لهم بالحرية التي ينالها غيرهم من أقرانهم العاديين داخل المدرسة وخارجها، بل إن الآباء كانوا أشد خوفًا وحرصًا على أبنائهم. فمن خلال مناقشة الآباء وإجراء مقابلات معهم؛ أثناء اللقاءات التي كانت تعدها المعاهد والمدارس وقام الباحث بها، تبين خوف الآباء على أبنائهم أكثر من خوفهم على أخوتهم العاديين، لذا كانوا يحيطونهم بنوع من الحماية والرعاية الزائدة التي قد تقف عائقًا أمام تمتعهم بالحصول على الحرية في تقرير مصيرهم واكتسابهم المهارات الخاصة به.

وقد أكدت عدة دراسات على ضعف امتلاك ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد لهذه المهارات، فقد أكدت دراسة (غريب، 2015) على ضعف امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، كما أشارت دراسة (Licardo & Slovenia, 2016) إلى أن الطلاب المعاقين لديهم مستوى أقل في تقرير المصير من أقرانهم العاديين، وكذلك دراسة (Carter et al., 2013b) التي أجريت بهدف الحصول على تقييم الوالدين لأهمية

تقرير المصير للطلاب المصابين بالتوحد أو الإعاقة الفكرية وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الآباء أكدوا على ضعف هذه المهارات لدى أبنائهم. كما أشارت إحدى الدراسات إلى الدور السلبي الذي يمكن أن يقوم به الآباء في تنمية هذه المهارات لدى أبنائهم من هذه الفئات والوقوف عائقًا في طريق اكتسابهم لها، فقد توصلت دراسة (Zhang, 2005) إلى أن آباء الأفراد ذوي الإعاقة يوفرون فرصًا أقل لأبنائهم في مهارات تقرير المصير عن آباء العاديين. كما أكد عدد من الباحثين على أن المعلمين وأولياء الأمور يجب أن يقوموا بتعزيز مهارات تقرير المصير بين الأفراد ذوي الإعاقة منذ مرحلة الطفولة وكذلك باقي المراحل العمرية مثل الثانوية وما بعد الثانوية (Sands & Doll, 1996; Zhang et al., 2002). وهذا ما أشارت إليه دراسة (Carter et al., 2013a)على أهمية التدخلات المنزلية أو العائلية في تعزيز مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم طوال مراحل حياتهم، وعلى الدور المحوري الذي قد يقوم به الآباء خارج الحرم المدرسي في تعزيز هذه المهارات لدى أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب التوحد.

من خلال ما تقدم نجد أن بعض الدراسات أكدت على الدور السلبي للآباء في تنمية مهارات تقرير المصير، وأخرى أكدت الدور المحوري الذي يلعبه الآباء خارج الحرم المدرسي في تعزيز هذه المهارات لدى أبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد، لذا قام الباحث بهذه الدراسة لمعرفة الاتفاق والاختلاف بين تصور آباء ذوي الإعاقة الفكرية وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد في أهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصوراتهم لأهمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصوراتهم لأهمية مهارات تقرير المصير تعزى لمتغير النوع لأبنائهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصوراتهم لأهمية مهارات تقرير المصير تعزى لمتغير العمر الزمني لأبنائهم؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى المساهمة في بناء قاعدة بيانات ورصيد معلومات عن مدى توافر مهارات الكفاءة التعاملية للقائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ باعتبارها أساسا لبناء الوعي السليم بأدوارهم، وتنمية الإحساس بالمسئولية لديهم تجاه من يرعون؛ خاصة مع التحول المعياري في النظرة المؤسسية لتلك الفئة خاصة وللمسار البيداغوجي عامة، وتأكيد التوجه الإيجابي في التعامل مع تلك الفئة؛ باعتبار ذلك فرض عيْن.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية؛ تمثلت الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

- قلة الدراسات العربية في حدود اطلاع الباحث التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد والتركيز على معرفة تصورات الآباء لأهمية هذه المهارات بالنسبة لأبنائهم.
- توفر هذه الدراسة للمهتمين معلومات نظرية عن مفهوم تقرير المصير والمهارات التي يشملها وأهميتها لذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد.
- توجيه نظر الباحثين والمتخصصين بأهمية التعرف على تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم.

الأهمية التطبيقية: تمثلت الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

- توجيه القائمين على رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد بالاهتمام بتنمية مهارات تقرير المصير لديهم سواء داخل المدارس والمعاهد الخاصة بهم أو الجمعيات القائمة على رعايتهم.
- توفير أداة تتسم بخصائص سيكومترية جيدة يمكن الاستفادة منها في الدراسات ذات الصلة.
- توفير المعلومات اللازمة للآباء عن مهارات تقرير المصير وتشجيعهم على تنميتها لدى أبنائهم.

محددات الدراسة

المحددات البشرية: تمثلت في مجموعة من آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة القصيم – المملكة العربية السعودية (ن=152) ومجموعة من الأبناء عددهم 152.

المحددات المكانية: تمثلت في مدينة بريدة وعنيزة الرس والبكيرية والمذنب منطقة القصيم – المملكة العربية السعودية.

المحددات الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2019 – 2020م.

مصطلحات الدراسة

الإعاقة الفكرية: عرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) الإعاقة الفكرية بأنها اضطراب نمائي يظهر خلال فترة النمو يشمل العجز في الأداء الذهني والتكيفي الذي يتمثل في القصور في الوظائف الفكرية مثل التفكير، حل المشكلات، التخطيط، التفكير المجرد، التعلم من التجربة؛ القصور في المهارات المفاهيمية مثل القراءة، والكتابة، وفهم الوقت، والأرقام؛ والقصور في المهارات الاجتماعية مثل العلاقات بين الأشخاص، والثقة بالنفس، وقواعد الطاعة والقوانين، وتجنب الإيذاء؛ ومهارات عملية

التكيف مثل الأنشطة اليومية العيش، والتعامل مع المال، والرعاية الصحية، والسلامة (American Psychiatric Association (APA), 2013).

ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة: يعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم مجموعة من الطلاب الذين تنطبق عليهم معايير الإعاقة الفكرية من القصور في الأداء الذهني والتكيفي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 55– وأقل من 70 درجة ولديهم القدرة على الاستفادة من المهارات الأكاديمية والاجتماعية في حدود قدراتهم واستعداداتهم ويظهر هذا القصور قبل سن 18 سنة.

اضطراب طيف التوحد: عرف الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM-5) اضطراب طيف التوحد بأنه عجز نمائي ثابت تظهر أثاره خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتشمل القصور في التواصل (اللفظي وغير اللفظي والبصري)، والتفاعل الاجتماعي وظهور السلوكيات النمطية والتكرارية، والعجز في تطوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها (APA, 2013).

مهارات تقرير المصير: هي مجموعة من المهارات والأفعال التي يقوم بها الفرد ليتخذ قرارًا أو يحدد اختيارًا دون أي تأثير خارجي أو تدخل من المحيطين به ويكون لديه وعي تام بتحديد نقاط القوة والضعف لديه، قادرًا على ضبط انفعالاته وسلوكه مما يجعله منظمًا ويتمتع بالاستقلالية والتمكين النفسي والثقة بالنفس ولديه القدرة على تحقيق ذاته واحترامها (Deci & Ryan, 2000). وتعرف مهارات تقرير المصير إجرائيًا: بأنها مجموعة من المهارات تكسب الفرد القدرة على اختيار نوعية الحياة التي يرغب فيها بحرية تامة بعيدًا عن أي تأثير أو تدخل خارجي، باعتباره قادراً على اتخاذ قراراته وتحديد أهدافه والسعي لتحقيق هذه الأهداف وفقًا لقدراته وإمكاناته التي يكون على وعي تام بها؛ من خلال معرفة النفس وقدراتها، مما يجعله منظمًا ويتمتع بالاستقلالية والثقة بالنفس ولديه القدرة على تحقيق ذاته، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس مهارات تقرير المصير المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

إن من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها في عصرنا الحالي إدراك الفرد لذاته، ومراعاة سعادة الفرد ورضاه عن حياته واختيار نوعية الحياة التي تناسبه ويرغب فيها وهذا لن يتحقق إلا إذا قرر الفرد مصيره (Wehmeyer et al., 2000). لذا نجد أن تقرير المصير ذو أهمية بالغة لجميع الأفراد داخل المجتمع سواء العاديين أو ذوي الإعاقة ومنهم ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد. فقد شهد العقدين الماضيين اهتماماً كبيراً بتدريب الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية على اتخاذ القرار وحرية الاختيار والدفاع عن الذات، فالهدف الأساسي للتربية وتسمو إليه هو زيادة قدرة جميع الطلبة على تحمل المسؤولية وإدارة شؤونهم الذاتية لذلك تم تعديل المناهج وتطوير البرامج لتعليم هؤلاء الأفراد مهارات تقرير المصير (الخطيب، 2010). وقد أكد (Wehmeyer, 2002) على أن ذوي الإعاقة الفكرية يمكنهم تعلم مهارات تقرير المصير على الرغم من القصور الفكري الموجود لديهم، وأن تدني مستوى هذه المهارات لديهم لا يعود فقط للقدرات العقلية بل إلى المجتمع المحيط بهم حيث يمنحهم القليل من الفرص لاكتساب وتعلم هذه المهارات ولا يعزز جهودهم فيما يقومون بعمله.

من هنا يجب أن يدرك المجتمع بفئاته المختلفة؛ آباء ومعلمين وغيرهم من القائمين على رعاية وتعليم وتدريب وتأهيل هذه الفئة أهمية تنمية هذه المهارات لديهم، التي تساعدهم على التمتع بالاستقلالية والحرية واتخاذ القرار الجيد في جميع مراحلهم العمرية وتحقيق التقدم العلمي والأكاديمي، ومن ثم تخفيف العبء على الأسرة والمجتمع سواء كان مادياً أو معنوياً في الاهتمام والعناية بهم. ومن الدلائل على ذلك معايير معلمي التربية الخاصة التي وضعها مجلس الأفراد ذوي الإعاقة في أمريكا إلى أهمية تطوير المعلمين تقرير المصير عند الطلبة ذوي الإعاقة (Carter et al., 2008) كما نادت الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة بتنمية استعداد ذوي الإعاقة لتحمل مسؤولية نتاجاتهم التعليمية والتقدم العلمي والحصول على عمل والاستمرار فيه (Gills, 2011).

وهناك مجموعة من المهارات الأساسية تعمل على تقرير المصير لدى الفرد مثل مهارة حل المشكلات والتنظيم الذاتي والمناصرة الذاتية واتخاذ القرارات وتحديد الأهداف (Vatland et al., 2011). كما أشار (Wehmeyer et al., 1998) أن مهارات تقرير المصير التي يحتاج إليها الأفراد ذوي الإعاقة تتمثل في المهارات التالية مهارة الاختيار المناسب، اتخاذ القرار، الوعي الذاتي، المطالبة بالحقوق، الأداء بشكل مستقل. كما بين (الزبون، 2013) أن هناك أربع صفات يتميز بها الأفراد الذي يتمتعون بمستوى عال من تقرير المصير تتمثل في الاستقلالية، التنظيم الذاتي، التمكين النفسي، معرفة الذات. ويرى الباحث أن المهارات التالية تعتبر من أكثر مهارات تقرير المصير أهمية بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد ويحتاجون إليها بصفة دائمة وهي:

- مهارة اتخاذ القرار: وتتمثل في قدرة الفرد على اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف من المواقف، وكذلك القدرة على اتخاذ القرار بشأن تحقيق أهدافه وسبل تحقيقها بناء على رغبته وارداته الشخصية لا رغبة وإرادة الآخرين، ويكون هذا الاختيار للبدائل بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق أهدافه ومن ثم اختيار أفضلها.
- مهارة الاستقلالية: تعتبر الاستقلالية مهمة جدًا لهذه الفئة من الأفراد وتتمثل في قدرتهم على التصرف في شئونهم الخاصة بمحض إرادتهم وبناء على تفضيلاتهم الخاصة وتلبية احتياجاتهم بأنفسهم، مما يشعرهم بالثقة في النفس وتأكيد الذات وعدم الاعتماد على الغير في تدبير وتيسير شؤونهم الخاصة.
- التنظيم الذاتي: هو قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وتنظيم انفعالاته وتحديد أهدافه وتوظيف الاستراتيجيات الملائمة لتحقيقها وتعديل خططه إذا لزم الأمر، ومواجهة أي ضغوطات أو صعوبات وامتلاك القدرة على حل المشكلات التي تواجهه والتي تقف عائقًا في سبيل تحقيقها.
- حماية الذات: وتتمثل في قدرة الأفراد عن الدفاع عن أنفسهم وعن حقوقهم والمطالبة بها في إطار الأنظمة والقوانين المتعارف عليها، وكذلك الدفاع عن نفسه وحمايتها ضد أي اعتداء خارجي سواء كان على النفس أو الأشياء الخاصة به.

- معرفة الذات: وهي قدرة الفرد على معرفة ذاته وفهم طبيعتها بشكل واضح ودقيق وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الموجودة لديه واختيار أهداف يستطيع تحقيقها في ضوء تلك المعرفة، كما أن هذه المعرفة تساعده في عدم اختيار أهداف تفوق قدراته ومن ثم لا يستطيع تحقيقها والوصول إليها.

أهمية مهارات تقرير المصير لذوو لإعاقة الفكرية واضطراب طيف التوحد:

يواجه الأفراد ذوو الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة الفكرية واضطراب طيف التوحد بصفة خاصة العديد من الحواجز والعقبات التي تحول دون اكتساب القدرة على تقرير مصيرهم والوصول إلى أقصى حد ممكن من قدراتهم وإمكاناتهم مما يفقدهم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم، حيث نجد أن المحيطين بهذه الفئات وبصفة خاصة الآباء هم من يحددون مصير هؤلاء الأفراد وما يحتاجون إليه وما يجب عليهم فعله وما يجب عليهم التوقف عن القيام به بعيدًا عن أخذ آرائهم أو حتى التشاور معهم، وكأنهم لا وجود لهم. فمن معيقات تعلم مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب التوحد الحماية الزائدة التي تفرض عليهم، وعدم منحهم حق التحكم في جميع جوانب حياتهم وإعطاء أولياء أمورهم والقائمين على رعايتهم هذا الحق لأنفسهم وكأن هؤلاء الأفراد لا إرادة ولا حرية لهم (Nota et al., 2007). وتزداد أهمية تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة نظرًا للدور الذي تؤديه في تعزيز قدرتهم على تحديد أهدافهم وترتيبها حسب أولويتها، وتخطي المشكلات التي تقف عائقاً في سبيل تحقيقها ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم وتحمل مسئولية هذه القرارات والسيطرة الكاملة على كل أمور حياتهم ومن ثم تقبل ذاتهم واحترامها (Johnson. 2002). فقد أكد (Ward & Kohler, 1996) على أن أهم مبرر لتنمية وتعزيز مهارات تقرير مصير هو أن يصبح الأفراد ذوو الإعاقة أكثر قدرة على تدبير شؤون حياتهم واتخاذ قراراتهم بدلاً من وجود أشخاص آخرين هم من يقومون بتدبير شؤونهم واتخاذ القرارات وتحديد الأهداف نيابة عنهم. كما أكد (Marks, 2008) على أهمية تعزيز تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وأن نأخذ في الاعتبار ثلاث أفكار

رئيسية عند تنميتها لديهم هي أن كل الناس على اختلافهم يحتاجون لقدر مناسب من تقرير مصيرهم في شتى نواحي حياتهم، الخبرات المتنوعة التي يمر بها الأفراد ضرورية لتعزيز هذا الجانب، تقرير المصير عملية تعلم مدى الحياة ولا تقف عند مرحلة معينة من مراحل العمر.

فامتلاك ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير يساعدهم على الشعور بالحرية والعيش بشكل مستقل عن أسرهم وإدارة شؤون حياتهم بأنفسهم (Wehmeyer, 2002). ولأهمية مهارات تقرير المصير وجدت العديد من المبادرات في ميدان التربية الخاصة التي نادت بتنميتها لدى الأشخاص ذوي الإعاقة ومنهم ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد، حيث طور المتخصصون البرامج التعليمية التي تعمل على تنمية هذه المهارات لديهم من خلال تهيئة بيئة اجتماعية تهيئ الفرصة لممارسة هذه المهارات مثل ممارسة حرية الاختيار واتخاذ القرار والاستقلالية وتنظيم الذات وحمايتها وتقرير مصيرهم ورسم حياتهم بمفردهم دون أي تدخل أو ضغوطات خارجية (Martin et al., 2004). لذا يجب أن يدرك الآباء أهمية هذه المهارات بالنسبة لهم وتأثيرها عليهم في جميع مراحل الحياة التي يمر بها أبنائهم منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة ما بعد المدرسة، لأن تشجيع تقرير المصير في بيئة المنزل له دور كبير في اكتساب الأبناء لها لأن الأطفال الصغار يقضون معظم الوقت في المنزل مع أسرهم، ومن ثم فهم الأساس الذي يبنى عليه تنمية هذه المهارات لدى الأبناء من ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد لأنهم بحاجة ماسة إليها أكثر من العاديين الذين تتاح لهم الفرصة لممارستها، وذلك حتى تستطيع هذه الفئات التكيف والتأقلم مع مجتمعاتهم وإدارة شؤون حياتهم دون تدخل من المحيطين بهم سواء في محيط الأسرة والمجتمع مما يزيد من الثقة بالنفس لديهم واحترام الذات والشعور بالاستقلالية والحرية. حيث إن للوالدين دوراً بارزاً في تنمية هذه المهارات لديهم إذا أدركوا أهميتها البالغة بالنسبة لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أو ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد يخفض الآباء غير المدركين لأهمية وقيمة مهارات تقرير المصير بالنسبة لمستقبل أبنائهم تعزيز هذه المهارات لديهم،

بالمقابل فإن الآباء الذين يدركون أهميتها وقيمتها في مستقبل هؤلاء الأبناء فإنهم يدعون إلى زيادة الفرص المتاحة لهم لتنميتها وتعزيزها لديهم (Carter et al., 2013). ويمكن للآباء تنمية هذه المهارات لدى أبنائهم ذوي الإعاقة في المنزل عن طريق الاستماع لهم وتقديم التغذية الراجعة، ومساعدتهم على استخدام مهارات حل المشكلات في المواقف التي تواجههم، وإعطائهم الفرصة في حرية الاحتيار وتوجيههم للاختيار الصحيح من بين البدائل المتاحة، وهذا من شأنه أن يدعم لديهم الثقة بالنفس والوعي الذاتي والاستقلالية (Wehmeyer & Palmer, 2003).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Zhang, 2005) إلى التعرف على تأثير الثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي، الوضع التعليمي؛ أي التعليم في مدارس العاديين أو التعليم في معاهد التربية الخاصة؛ على مشاركة الوالدين في تعزيز مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم. تكونت عينة الدراسة من 136 من الآباء والأمهات 27 من آباء أمهات الأطفال ذوي الإعاقة 109 من آباء وأمهات العاديين 90 من الأمهات، 46 من الآباء تراوحت أعمارهم ما بين 20–54 سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي ووضع التعليم للأطفال له تأثير على تعزيز الوالدين لمهارات تقرير المصير لدى أبنائهم، حيث وجد أن أطفال القوقاز والأسر غير المهاجرة كانوا أكثر انخراطًا في أداء الأعمال المنزلية والتفاعل مع مندوبي المبيعات في حياتهم اليومية وأنشطة الاستقلال الشخصي من الأطفال الآسيويين والأمريكيين من أصل أفريقي، كما أن الآباء الآسيويين والمهاجرين لم يركزوا على تعزيز مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم بقدر اهتمام الآباء القوقازيين وغير المهاجرين، كما أن الآباء الأكثر تعليمًا يسمحون لأطفالهم بمزيد من الفرص في الاختيار وصنع القرار وإشراك أطفالهم في جوانب مختلفة من تخطيط الحياة من الآباء الأقل تعليمًا، كما أن آباء الأسر ذات الدخل المرتفع كانوا أكثر تعزيزًا لهذه المهارات من آباء الأسر ذات الدخل المنخفض، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية ومهارات تقرير المصير لصالح ذوي

الوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع، أما من ناحية الوضع التعليمي فقد وجد أن آباء الأفراد ذوي الإعاقة يوفرون فرصًا أقل لأبنائهم في مهارات تقرير المصير عن آباء العاديين. كما هدفت دراسة (Carter et al., 2013a) إلى التعرف على تقييمات الوالدين لأهمية تقرير المصير للطلاب المصابين بالتوحد أو الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من 627 من آباء ذوي الإعاقة الفكرية والتوحد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الآباء والأمهات أكدوا على الأهمية البالغة لمهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم، كما أشار الآباء والأمهات إلى أن أطفالهم لم يؤدوا مهارات تقرير المصير بشكل جيد، وأوصت الدراسة بأهمية التدخلات المنزلية أو العائلية وأن هناك حاجة دائمة لهذه التدخلات لتعزيز تقرير المصير في سن مبكرة ومستمرة طوال مراحل تعليم أبنائهم وأن تعزيز تقرير المصير لديهم يتم بالتنسيق بين الأسرة والمدرسة ككل متكامل دون تجزئة لدور أي منهما عن الآخر.

ودراسة (Carter et al., 2013b) التي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر الوالدين في تقرير المصير لدى أبنائهم من ذوي اضطراب التوحد والإعاقة الفكرية في سن الانتقال، وتكونت عينة الدراسة من 68 من آباء ذوي اضطراب التوحد والإعاقة الفكرية تراوحت أعمار أبنائهم ما بين 19– 21 سنة، واستخدمت الدراسة مقياس تقرير المصير إعداد (Wolman et al., 1994)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن آراء الآباء أكدت على أهمية تنمية مهارات تقرير المصير لأبنائهم في مرحلة الطفولة لأن هذه المهارات مهمة جداً بالنسبة لهم في باقي المراحل الحياتية التي يمرون بها خاصة مرحلة الشباب حيث أشار الأهل إلى أن أبنائهم في مرحلة الشباب يعانون من قصور في هذه المهارات، كما أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة سلبية بين تقييمات الوالدين لأداء أبنائهم لمهارات تقرير المصير وشدة الإعاقة حيث كانت تقييمات الأداء أعلى بالنسبة للشباب الذين يعتبرهم الآباء من ذوي الإعاقة الخفيفة والمعتدلة عن الذين يعانون من الإعاقة الشديدة. وأجرى (Seo, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة وجهات نظر معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة في كوريا في تعزيز تقرير المصير لدى طلاب المرحلة الابتدائية

والثانوية ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من 328 معلماً 163 من معلمي التعليم العام 165 من معلمي التربية الخاصة منهم 64 من العاملين بغرف المصادر 101 من العاملين في مدارس منفصلة متخصصة، تم جمع البيانات من خلال استطلاع الرأي عبر الإنترنت أو باستخدام نسخ ورقية من الاستطلاع، واستخدمت الدراسة في ذلك أداة الاستبانة إعداد (Wehmeyer et al., 2000). وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين معلمي التعليم العام الذين يقومون بتدريس الطلاب ذوي الإعاقة، ومعلمي التعليم العام الذين يقومون بتدريس الطلاب العاديين فقط، ومعلمي التربية الخاصة الذين يقومون بتدريس الطلاب في غرف المصادر، ومعلمي التربية الخاصة الذين يقومون بتدريس الطلاب في مدارس منفصلة متخصصة في تأكيدهم على أهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لطلابهم حيث كانت آرائهم متساوية، لكن وجدت فروق بين معلمي المرحلة الثانوية ومعلمي المرحلة الابتدائية من حيث أهمية تعزيز مهارات تقرير المصير كأولويات في المناهج الدراسية وكانت الفروق لصالح معلمي المرحلة الثانوية.

ودراسة (Erickson et al., 2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقرير المصير والتحصيل الدراسي للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. تكونت عينة الدراسة من 480 طالبًا من ذوي الإعاقة الفكرية طبقت عليهم دراسة طولية لمدة 10 سنوات تراوحت أعمارهم في بداية الدراسة الطولية من 13 إلى 16 سنة وتم متابعة البيانات الطولية على نفس العينة حتى سن 23 إلى 26 سنة، واستخدمت الدراسة مقياس التحصيل الدراسي إعداد (Woodcock et al., 2007)، ومقياس تقرير المصير إعداد (Wehmeyer, 1995). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين تقرير المصير والتحصيل الدراسي للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت النتائج إلى أن تدريس مهارات تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يساعد في زيادة القدرة على تحسين التحصيل الدراسي وأنه كلما ظهرت لديهم مستويات أعلى من مهارات تقرير المصير تظهر لديهم مستويات أعلى من التحصيل الدراسي.

وقام غريب (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين في

امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير، وتكونت عينة الدراسة من 101 طالبًا من ذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 10–25 سنة 81 من الذكور 20 من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات تقرير المصير من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين في امتلاكهم لمهارات تقرير المصير تعزى لجنس الطالب أو عمره الزمني. وهدفت دراسة (Licardo & Slovenia, 2016) إلى تحديد الاختلافات في تقرير المصير بين طلاب المدارس الثانوية من ذوي الإعاقة وبدون إعاقات، وتكونت عينة الدراسة من 122 طالبًا من طلاب المدارس الثانوية 61 طالبًا من ذوي الإعاقة، 61 طالبًا من العاديين، 72 من الذكور، 50 من الإناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 16–18 سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الطالب لتقرير المصير إعداد (Hoffman et al., 2004)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المعاقين لديهم مستوى أقل في تقرير المصير من أقرانهم العاديين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقرير المصير تعزى لعامل الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون مهارات تقرير المصير جزءًا من العملية التعليمية لأن مهارات تقرير المصير مهمة في التعلم مدى الحياة. وتناولت دراسة (Chao & Chou, 2017) العلاقة الارتباطية المحتملة بين مهارات تقرير المصير التي يدرسها معلمو التربية الخاصة والأداء الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الثانوية في تايوان، وتكونت عينة الدراسة من 106 معلمًا لذوي الإعاقة على مختلف فئاتهم 82 معلمًا 24 معلمة تراوحت أعمارهم ما بين 24–56 عاماً، 106 طالبًا من ذوي الإعاقة 55 طالبًا 51 طالبة، 59 من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، 27 من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، 12 من ذوي اضطراب التوحد، 8 من ذوي الإعاقات المتعددة، واستخدمت الدراسة مقياس تقرير المصير ومقياس تقييم كفاءة التعلم الأساسي (إعداد الباحثين)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مهارات تقرير المصير والأداء الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة، كما أشارت النتائج إلى أن تدريس الطلاب مهارات تقرير المصير يؤثر بشكل فعال على

نتائج التعلم. وأجرى القريني (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة في مؤسساتهم التعليمية وأهمية هذه المهارات بالنسبة لهم من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من 158 معلمًا ومعلمة من العاملين في المعاهد الخاصة التي تقدم خدماتها لفئة التلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بمدينة الرياض 82 معلمًا 76 معلمة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديم مهارات تقرير المصير لهذه الفئة من التلاميذ في مؤسساتهم التعليمية كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين أكدوا على أهمية تقديم مهارات تقرير المصير لهذه الفئة من التلاميذ ضمن البرامج التربوية الفردية المقدمة لهم. كما هدفت دراسة (المعيقل والعتيبي، 2018) إلى التعرف على مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لسلوك تقرير المصير من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم، كما هدفت الدراسة التعرف على وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في معيقات اكتساب سلوك تقرير المصير لدى هذه الفئة من التلاميذ. تكونت عينة الدراسة من 252 من معلمي وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدمت الدراسة استبانة تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من إعداد الباحثين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لسلوك تقرير المصير من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم كانت بدرجة متوسطة، كما أكدت نتائج الدراسة إلى أن أكثر معيقات اكتساب هؤلاء التلاميذ لسلوك تقرير المصير هو عدم وجود منهج خاص به في معاهد وبرامج التربية الفكرية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في اعتبار عدم وجود منهج الخاص بسلوك تقرير المصير من أكثر المعيقات في اكتساب التلاميذ لهذا السلوك لصالح المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق أن هذه الدراسات جميعها تناولت مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة أو ذوي الإعاقة الفكرية أو ذوي اضطراب التوحد، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات فيما يلي:

- أهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية أو ذوي اضطراب التوحد.
- التأكيد على دور الآباء في تعزيز وتنمية هذه المهارات لدى أبنائهم من ذوي الإعاقة، وأن هناك حاجة دائمة للتدخلات المنزلية أو العائلية لتعزيز تقرير المصير في سن مبكرة لأن هذه المهارات مهمة جداً بالنسبة لهم في باقي المراحل الحياتية التي يمرون بها خاصة مرحلة الشباب وقد اتفقت في ذلك مع دراسة (Carter et al., 2013a)، ودراسة (Carter et al., 2013b).
- أن ذوي الإعاقة وذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مستوى أقل في تقرير المصير من أقرانهم العاديين دراسة (غريب، 2015)، دراسة (Licardo & Slovenia, 2016).

ومن أوجه الاختلاف مع تلك الدراسات ما يلي:

- ركزت دراسة (Zhang, 2005) على تأثير بعض المتغيرات على مشاركة الوالدين في تنمية وتعزيز هذه المهارات لدى أبنائهم مثل تأثير الثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي والوضع التعليمي (التعليم في مدارس العاديين – التعليم في معاهد التربية الخاصة).
- الاهتمام بالتعرف على وجهة نظر المعلمين سواء معلمي التعليم العام أو معلمي التربية الخاصة في تعزيز تقرير المصير الطلاب ذوي الإعاقة أو التعرف على واقع تقديم مهارات تقرير المصير في مؤسساتهم التعليمية دراسة (Seo, 2014)، دراسة (القريني، 2017).
- معرفة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب التوحد وذوي الإعاقات المتعددة دراسة (Erickson et al., 2015)، دراسة (Chao & Chou, 2017).

لكن بالرغم من اهتمام هذه الدراسات بهذه الجوانب إلا أنه لا توجد من بينها دراسة تناولت تصورات الوالدين لأهمية هذه المهارات لأبنائهم، والتعرف على مدى الاختلاف في تصورات الآباء لها حسب نوع الإعاقة؛ من خلال المقارنة بين

تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك اختلاف تصوراتهم حسب نوع أبنائهم وعمرهم الزمني، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في التعرف على مهارات تقرير المصير التي يحتاج إليها الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد وأيها أكثر أهمية بالنسبة لهم.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصوراتهم لأهمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصوراتهم لمهارات تقرير المصير تعزى لمتغير النوع لأبنائهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصوراتهم لأهمية مهارات تقرير المصير تعزى للعمر الزمني لأبنائهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لمعرفة الفروق بين تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم.

ثانيًا- مجتمع الدراسة: بلغ مجتمع الدراسة 182 من آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد، 182 من أبنائهم الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج بمدينة بريدة وعنيزة الرس والبكيرية والمذنب بمنطقة القصيم – المملكة العربية السعودية.

ثالثًا- عينة الدراسة:

تكونت العينة الاستطلاعية من 30 أب لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد من غير عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 152 أبًا لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد 83 أبًا لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة 69 أبًا لذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت عينة الأبناء 152 من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة واضطراب طيف التوحد 83 من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة 69 من ذوي اضطراب طيف التوحد من الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج بمدينة بريدة وعنيزة الرس والبكيرية والمذنب بمنطقة القصيم – المملكة العربية السعودية وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة من الأبناء حسب النوع والعمر الزمني.

جدول رقم 1

توزيع أفراد العينة من حيث النوع والعمر الزمني.

المتغير		الإعاقة الفكرية البسيطة	اضطراب طيف التوحد
النوع	ذكور	44	36
	إناث	39	33
العمر الزمني	8 – 12 سنة	46	38
	13 – 18 سنة	37	31

ثالثاً- أداة الدراسة:

مقياس مهارات تقرير المصير؛ من إعداد الباحث.

وصف المقياس: يهدف المقياس إلى معرفة الفروق بين تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم ومعرفة مدى اختلاف تصوراتهم لها حسب نوع الابن أو عمره الزمني، وقد تم بناء المقياس بعد قيام الباحث بمجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة ومنهم ذوي الإعاقة الفكرية مثل دراسة (Erickson et al., 2015)، دراسة (Licardo & Slovenia, 2016).
- الاطلاع على عدد من الدراسات التي اهتمت بمعرفة وجهة نظر الوالدين لمهارات تقرير المصير لدى أبنائهم من ذوي الإعاقة بصفة عامة أو ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، وكذلك الدراسات التي تناولت وجهة نظر المعلمين لهذه المهارات لدى طلابهم من هذه الفئات ومنها دراسة (Zhang, 2005)، دراسة (Carter et al., 2013a)، دراسة (Carter et al., 2013b)، دراسة (Seo, 2014)، دراسة (غريب، 2015)، دراسة (Chao & Chou, 2017)، دراسة (القريني، 2017).
- الاطلاع على الدراسات التي اهتمت بمعرفة وجهة نظر الوالدين والمعلمين لهذه المهارات بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية وهي دراسة (المعيقل والعتيبي، 2018).
- الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة أو ذوي الإعاقة الفكرية أو اضطراب طيف التوحد ومنها مقياس تقرير المصير إعداد (Wolman et al., 1994)، مقياس تقرير المصير إعداد (Wehmeyer, 1995)، مقياس الطالب لتقرير المصير إعداد (Hoffman et al., 2004)، ومقياس مهارات تقرير المصير إعداد (غريب، 2015)، مقياس تقرير المصير إعداد (Chao & Chou, 2017).
- وبعد الاطلاع على تلك المقاييس والدراسات السابقة والأطر النظرية تم إعداد مقياس مهارات تقرير المصير ليناسب الدراسة الحالية وعينتها، حيث اختلف المقياس الحالي عن المقاييس السابقة في بعض الأبعاد، وكذلك في العينة؛ حيث طبق مقياس (غريب، 2015) على عينة من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد، أما المقياس الحالي فقد شمل عينة آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد، أما بقية المقاييس فقد اختلفت في البيئة التي تم إجراء الدراسة فيها حيث طبقت؛ في غير البيئة العربية.

- يتكون المقياس من 30 عبارة في 5 أبعاد تمثل مهارات تقرير المصير وتتمثل هذه الأبعاد في اتخاذ القرار والاستقلالية والتنظيم الذاتي وحماية الذات ومعرفة الذات، وقد تم تناول هذه الأبعاد وعرضها من خلال الإطار النظري.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تقنين المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها 30 أبًا لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة القصيم – المملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة وذلك لحساب ثبات وصدق المقياس.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما صدق المحكمين – الصدق المرتبط بالمحك.

أولاً – صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والتربية والصحة النفسية والتربية الخاصة عددهم 11 محكمًا، وتم إجراء التعديلات التي تمت الإشارة إليها من قبل المحكمين واعتماد العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها 80% من حيث انتماءها للأبعاد ومناسبتها من حيث الصياغة اللغوية وملاءمتها للعينة، وكذلك ملاءمة المدة الزمنية للتطبيق ولم ترد أي تعديلات بشأن الأبعاد الخاصة بالمقياس.

ثانياً – الصدق المرتبط بالمحك: تم تطبيق مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحث)، مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد غريب، 2015) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين 0.719 وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى 0.01 وهذا يدل على صدق المقياس الحالي.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول رقم (2)

ثبات أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية له بطريقة ألفا كرونباخ (ن = 30).

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
اتخاذ القرار	0.763
الاستقلالية	0.811
التنظيم الذاتي	0.795
حماية الذات	0.703
معرفة الذات	0.743
الدرجة الكلية للمقياس.	0.818

يتضح من الجدول رقم 2 أن جميع معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس الحالي بمعامل ثبات عال حيث كانت جميعها دالة عند مستوى 0.01.

تصحيح المقياس: يتم الإجابة عن أسئلة المقياس من خلال الاختيارات (توجد – أحياناً – لا توجد) ويتم تصحيحها 3–2–1، والدرجة الأعلى تدل على إيجابية تصورات الآباء لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد أما الدرجة الأدنى تدل على تصورات الآباء السلبية لأهميتها لأبنائهم.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإجصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخدم اختبار t-test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات العينات المستقلة.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: للتحقق من مدى صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية

البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس مهارات تقرير المصير فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم 3

يوضح متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الآباء على مقياس مهارات تقرير المصير.

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار	آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	83	14.47	2.44	150	1.23	غير دالة
	آباء ذوي اضطراب طيف التوحد	69	14.94	2.25			
الاستقلالية	آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	83	14.27	2.53	150	0.32	غير دالة
	آباء ذوي اضطراب طيف التوحد	69	14.41	2.47			
التنظيم الذاتي	آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	83	13.93	2.77	150	0.81	غير دالة
	آباء ذوي اضطراب طيف التوحد	69	14.29	2.75			
حماية الذات	آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	83	13.66	3.03	150	1.51	غير دالة
	آباء ذوي اضطراب طيف التوحد	69	14.39	2.89			
معرفة الذات	آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	83	14.33	2.40	150	1.60	غير دالة
	آباء ذوي اضطراب طيف التوحد	69	14.93	2.18			
الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير	آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	83	73.82	13.14	150	0.87	غير دالة
	آباء ذوي اضطراب طيف التوحد	69	75.64	12.62			

يتضح من الجدول رقم 3 أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومتوسطات درجات آباء ذوي اضطراب طيف التوحد في تصورهم لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم، حيث كانت قيم (ت) للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصائيًا وهذا يوضح أن نوع الإعاقة لا تأثير له في تصورات الآباء لأهمية هذه المهارات لدى أبنائهم وأنها مهمة لأبنائهم سواء ذوي الإعاقة الفكرية أو ذوي اضطراب طيف التوحد.

الفرض الثاني: للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات

المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات تصورات الآباء لأهمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم حسب متغير النوع (ذكور – إناث) فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول رقم 4

يوضح متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الآباء على مقياس مهارات تقرير المصير والتي تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار	آباء الذكور من الفئتين	80	16.68	1.08	150	7.51	0.01
	آباء الإناث من الفئتين	72	14.43	2.42			
الاستقلالية	آباء الذكور من الفئتين	80	14.54	2.61	150	5.17	0.01
	آباء الإناث من الفئتين	72	12.51	2.16			
التنظيم الذاتي	آباء الذكور من الفئتين	80	15.28	2.81	150	3.49	0.01
	آباء الإناث من الفئتين	72	13.79	2.39			
حماية الذات	آباء الذكور من الفئتين	80	15.40	2.19	150	4.54	0.01
	آباء الإناث من الفئتين	72	13.76	2.25			
معرفة الذات	آباء الذكور من الفئتين	80	14.18	2.50	150	4.97	0.01
	آباء الإناث من الفئتين	72	12.28	2.17			
الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير	آباء الذكور من الفئتين	80	72.56	11.62	150	15.84	0.01
	آباء الإناث من الفئتين	72	45.01	9.58			

يتضح من الجدول رقم 4 وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الآباء في تصورهم لهذه المهارات وأهميتها لأبنائهم من كلا الفئتين تعزى لمتغير النوع، حيث كانت قيم (ت) لهذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 وكان الفروق لصالح الذكور حيث اعتقد الآباء أن الذكور هم أكثر قدرة على ممارسة هذه المهارات وأنهم بحاجة إليها أكثر من الإناث وفقًا لتصورهم لأهمية هذه المهارات بالنسبة لأبنائهم.

الفرض الثالث: للتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات درجات تصورات الآباء لأهمية مهارات تقرير المصير لدى أبنائهم حسب العمر الزمني 8 – 12، 13– 18 سنة فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول رقم 5

يوضح متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الآباء على مقياس مهارات تقرير المصير والتي تعزى للعمر الزمني لأبنائهم (8 – 12، 13– 18).

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار	آباء الفئة العمرية من 8–12 سنة	84	10.37	4.17	150	9.84	0.01
	آباء الفئة العمرية من 13–18 سنة	68	15.99	2.42			
الاستقلالية	آباء الفئة العمرية من 8–12 سنة	84	9.02	3.46	150	13.93	0.01
	آباء الفئة العمرية من 13–18 سنة	68	16.16	2.69			
التنظيم الذاتي	آباء الفئة العمرية من 8–12 سنة	84	8.59	3.31	150	11.08	0.01
	آباء الفئة العمرية من 13–18 سنة	68	14.62	2.35			
حماية الذات	آباء الفئة العمرية من 8–12 سنة	84	8.79	3.01	150	10.17	0.01
	آباء الفئة العمرية من 13–18 سنة	68	14.24	3.59			
معرفة الذات	آباء الفئة العمرية من 8–12 سنة	84	9.05	3.75	150	12.28	0.01
	آباء الفئة العمرية من 13–18 سنة	68	15.63	2.59			
الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير	آباء الفئة العمرية من 8–12 سنة	84	53.21	15.58	150	8.90	0.01
	آباء الفئة العمرية من 13–18 سنة	68	74.18	12.88			

يتضح من الجدول رقم 5 وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الآباء في تصورهم لهذه المهارات وأهميتها لأبنائهم من كلا الفئتين حسب العمر الزمني لأبنائهم حيث كانت قيم (ت) لهذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى 0.01 وكان الفروق لصالح العمر الزمني الأكبر، حيث تبين من خلال تصور الآباء أنه كلما كبر سن أبنائهم كانوا أكثر قدرة على ممارسة هذه المهارات

واكتسابها، كما أنه من خلال تصورهم لأهمية هذه المهارات فإنه كلما تقدم سن أبنائهم كانوا بحاجة أكثر لهذه المهارات وممارستها حتى يستطيعوا التكيف مع الحياة ومع المحيطين بهم، أما الصغار من أبنائهم فيجب أن تدبر شؤونهم من قبل آبائهم لحمايتهم من التعرض لأي أذى قد يلحق بهم.

مناقشة النتائج

يتضح مما تم عرضه من نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين تصورات آباء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وآباء ذوي اضطراب طيف التوحد لأهمية مهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم، فلم تُظهر النتائج أي فروق بين الآباء، فقد أدرك الآباء أن هذه المهارات مهمة لأبنائهم ويجب تنميتها لديهم منذ مرحلة الطفولة والاهتمام بها في باقي المراحل العمرية حتى مرحلة الرشد والشباب وعدم اقتصارها على سن معين أو مرحلة عمرية بعينها، وقد تبين ذلك من خلال ما أظهرته نتائج الفرض الأول الذي تبين من خلال عرضه عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Carter et al., 2013a) في تأكيد الآباء لأهمية هذه المهارات لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد حيث أكد الآباء والأمهات على الأهمية البالغة لمهارات تقرير المصير بالنسبة لأبنائهم. كما اتفقت مع (Konrad, 2009) في تأكيده على أن تنمية مهارات تقرير مصيرهم لدى ذوي الإعاقة يجب أن يتم في جميع مراحلهم العمرية منذ مرحلة الطفولة المبكرة مروراً بباقي مراحل حياتهم، فهي تساعد هؤلاء الأفراد في القدرة على الاختيار المناسب واتخاذ القرار والتعبير عن رغباتهم وميولهم ومعرفة ذاتهم وتحقق لديهم الاستقلالية، كما تساعدهم في اختيار المهام التعليمية المناسبة لهم ومشاركتهم الاجتماعية. وكذلك اتفقت مع دراسة (Carter et al., 2013b) في تأكيد الآباء على أهمية تنمية مهارات تقرير المصير لأبنائهم منذ مرحلة الطفولة لأن هذه المهارات مهمة جداً بالنسبة لهم في باقي المراحل الحياتية التي يمرون بها خاصة مرحلة الشباب، كما أكدت الدراسة على الدور الجوهري للأسرة في تنمية هذه المهارات لدى أبنائها من هذه الفئات لذلك أوصت بأهمية التدخلات

المنزلية أو العائلية وأن هناك حاجة دائمة لهذه التدخلات لتعزيز تقرير المصير في سن مبكرة ومستمرة طوال مراحل تعليم أبنائهم. كما جاءت هذه النتيجة متفقة مع (Zhang, 2005) الذي أكد على الدور المحوري الذي يقوم الآباء في تعزيز تقرير المصير بين أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية أو ذوي اضطراب التوحد باعتبار أن لهما تأثيرًا دائمًا ومصدرًا بارزًا للدعم في حياة أبنائهم.

كما نجد أن تصور الآباء لأهمية هذه المهارات بالنسبة لأبنائهم من هذه الفئات قد تأثر بنوع أبنائهم وأعمارهم الزمنية، وهذا ما يتضح نتائج الفرض الثاني والثالث، حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا وكانت الفروق لصالح الذكور والعمر الزمني الأكبر إيمانًا منهم بأن الذكور في حاجة أكثر لها وأنهم أكثر قدرة على اكتسابها من الإناث، وكذلك بالنسبة للعمر الزمني حيث اعتقد الآباء بأن الأبناء الأكبر سنًا هم الأقدر على اكتسابها من الأصغر سنًا كما أنهم بحاجة لها أكثر من الصغار التي تقوم الأسرة بتقرير مصيرهم، أما الأبناء الكبار فهم بحاجة إلى أن يكونوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في كل أمور حياتهم وأن يقرروا مصيرهم بأنفسهم فيما يرغبون فيه ويحتاجون إليه ويكون لديهم الحرية في اختيارهم لكل مقتضيات الحياة التي يحتاجون إليها. وقد اختلفت الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة (Licardo & Slovenia, 2016) التي أكدت على عدم وجود فروق في تقرير المصير تعزى لعامل الجنس، وكذلك دراسة (غريب، 2015) التي أكدت على عدم وجود فروق في امتلاك الطلبة لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين تعزى لجنس الطالب أو عمره الزمني، وربما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في ذلك لاختلاف البيئة التي تم تطبيق الدراسة فيها واختلاف وجهة نظر الآباء في هذا الجانب وهو تفضيلهم أن يكون الذكور أكثر تقريراً لمصيرهم، أما الإناث فيجب أن يتم تقرير مصيرهم من جانب الأسرة لأنها الأكثر قدرة على إدارة شؤونهم من أنفسهم، كما أن الأبناء الأكبر سناً أكثر قدرة من الصغار على اكتساب هذه المهارات وتطبيقها عملياً في حياتهم.

وبالرغم من الاتفاق والاختلاف مع هذه الدراسات نجد أن الدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة جميعها أكدت على أهمية هذه المهارات بالنسبة لذوي

الإعاقة ومنهم ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد، ولم يقتصر الأمر على أهميتها لهم بالنسبة لجانب الحياة العامة وقدرتهم على التكيف مع مجتمعاتهم المحيطة بهم، بل تعدى الأمر ذلك إلى تأثيرها على الجانب الأكاديمي وعلى التحصيل الدراسي، حيث كلما توفرت هذه المهارات لديهم كانوا أكثر قدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسي المرتفع، وهذا ما أكدته دراسة (Erickson et al., 2015)، ودراسة (Licardo & Slovenia, 2016)، ودراسة (Chao & Chou, 2017)، ودراسة (القريني، 2017)، حيث أكدت هذه الدراسات على أن تدريس مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقة ومنهم ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد يساعد في زيادة القدرة على تحسين التحصيل الدراسي، وكلما ظهرت لديهم مستويات أعلى من مهارات تقرير المصير تظهر لديهم مستويات أعلى من التحصيل الدراسي وأنها مؤثر فعال على نتائج التعلم لأنها مهمة في التعلم مدى الحياة، لذا يجب أن تكون مهارات تقرير المصير جزءًا من العملية التعليمية كما أنه يجب تقديمها لهذه الفئة من التلاميذ ضمن البرامج التربوية الفردية المقدمة لهم.

من خلال ما تم عرضه نجد الأهمية البالغة لهذه المهارات بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد وأن تأثير هذه المهارات لا يقتصر على جانب الحياة العامة فقط بل يتعداه للحياة التعليمية، لذا يجب الاهتمام بها وتنميتها لديهم منذ بداية مراحل حياتهم وهي مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد والشباب حتى يستطيعوا المرور بجميع مراحل حياتهم بسلام داخل مجتمعاتهم ويحققوا التكيف معها ومع بيئاتهم وأقرانهم وأسرهم. كما أنه لا بد أن يكون للأسرة الدور الأكبر في تنمية هذه المهارات لدى أبنائهم لأن الطفل ينشأ ويقضي معظم وقته داخل الأسرة وكما يتصورهم الآباء يكونوا؛ فهم من يبذروا فيهم الثقة بالنفس واحترام الذات والاعتزاز بالشخصية والاستقلالية وإكسابهم القدرة على اتخاذ القرار في كل ما يخص شئون حياتهم. ولكن هذا الدور الذي تقوم به الأسرة ليس بديلاً عن دور المدرسة فلكل منهما دوره الذي لا يتجزأ عن الأخر، فالمدرسة هي الوطن الثاني بعد الأسرة وتقع عليها المسؤولية بعد الأسرة

في تنمية هذه المهارات لدى هذه الفئة وأن تجعلها جزءًا من مناهجها وتفرغ لها الوقت الكافي الذي يسمح بتنميتها واكتسابها، لأنه إذا توافرت لديهم استطاعوا النجاح في حياتهم العامة وحققوا النجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسي المرتفع الذي يساعدهم على تحقيق آمال أسرهم التي يضعونها في أبنائهم ويخفف العبء على الأسر والمجتمعات، بل ويكسبهم الثقة بالنفس والحرية التي يفتقدونها والتي تسببها لهم إعاقتهم ونظرة المجتمع لهم، لذا لابد من العناية بهم وجعل تقرير مصيرهم بأيديهم لا بأيدي غيرهم والسماح لهم بالحرية في اختيار حياتهم واحتياجاتهم دون تدخل من المحيطين بهم أو فرض قيود عليهم تحد من هذه الحرية أو تقف عائقاً في تحقيقها.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة تأتي التوصيات التالية:

1 – الاهتمام بإعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة.

2 – إعداد برامج إرشادية لآباء ومعلمي ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد لتدريبهم على كيفية تنمية هذه المهارات لديهم.

3 – أن تكون هناك شراكة بين الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد.

4 – أن تشمل برامج إعداد معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة على مهارات تقرير المصير وكيفية تنميتها لدى ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد.

5– توفير بيئة آمنة داخل معاهد التربية الفكرية ومدارس الدمج تعزز تنمية مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد.

Perceptions of Fathers of Children with Mild Intellectual Disabilities and Autism Spectrum Disorder of their Children's Self-Determination Skills

Prof. Eltayeb M. Youssef
Faculty of Education - Qassim University
K.S.A

Abstract

The study aims to identify the perceptions of fathers of children with mild intellectual disabilities and Autism Spectrum Disorders of the importance of self-determination skills for their children. It also aims to identify the effect of gender and age of their children on their perceptions of their importance to them. The study sample consisted of 152 fathers of children with Mild Intellectual Disabilities and Autism Spectrum Disorder, 83 fathers of children with mild intellectual disabilities, 69 fathers of children with autism spectrum disorder, and the sample of children 152 were from the category of mild intellectual disabilities and autism spectrum disorder, 83 of them with mild intellectual disabilities, 69 of them with autism spectrum disorder in Al-Qassim region - Kingdom of Saudi Arabia, The study utilized Self-determination skills scale. Results indicated the non-existence of statistically significant differences between the averages scores of fathers of children with mild intellectual disabilities and the averages scores of fathers of children with autism spectrum disorder on the self-determination skills scale in their perceptions of the importance of these skills for their children, Statistically significant differences were found between the averages of the fathers scores on the self-determination skills scale in their perception of the importance of these skills to their children due to the gender and the chronological age of their children in favor of males and the older age.

Keywords: Perceptions of Fathers, Mild Intellectual Disabilities, Autism Spectrum Disorder, Self-Determination Skills.

المراجع

براودر، ديان وسبونر، فريد (2013). *تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة* (بندر العتيبي، وعبد الرقيب البحيري، ترجمة). إدارة النشر والمطابع.

الخطيب، جمال (2010). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. دار وائل للنشر والتوزيع.

الزبون، إيمان خليفة (2013). *التوجهات الحديثة في التربية الخاصة: قضايا ومشكلات*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

غريب، ريم محمود (2015). امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية، 164*(1)، 230–262.

القريني، تركي بن عبد الله (2017). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18*(2)، 193–219.

المعيقل، إبراهيم عبد العزيز والعتيبي، عذاري ناشي (2018). تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 7*(27)، 166– 201.

Al-Khatib, J. (2010). *Introduction to intellectual disability,* (in Arabic). Dar Wael for Publishing and Distribution.

Al-Moaqil, I., & Al-Otaibi, A. (2018). Self-determination for students with intellectual disabilities and impediments to its acquisition, (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation, 7*(27), 166-201.

Al-Quraini, T. (2017). The reality of providing self-determination skills to students with multiple disabilities and their importance from the view-point of their teachers, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 18*(2), 193-219.

Al-Zboun, I. (2013). *Modern Trends in Special Education: Issues and Problems,* (in Arabic). Dar Al-Fiker.

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed). American Psychiatric Publishing.

Brotherson, J., Cook, C., Erwin, J., & Weigel, J. (2008). Understanding self-determination and families of young children with disabilities in home environments. *Journal of Early Intervention, 31*(1), 22-43.

Browder, D. & Spooner, F. (2011). *Teaching students with moderate and severe disabilities*. Publishing and Printing Department.

Carter, E., Lane, K., Pierson, M., & Stang, K. (2008). Promoting Self-determination for transition- age youth: Views of high school general and special educators. *Exceptional Children, 75*(1), 55-70.

Carter, E., Lane, K., Cooney, M., Weir, K., Moss, C., & Machalicek, W. (2013a). Parent Assessments of Self-determination Importance and Performance for Students with Autism or Intellectual Disability. *American Journal on intellectual and Developmental Disabilities, 118*(1), 16-31.

Carter, E. Lane, K., Cooney, M., Weir, K., Moss, C., & Machalicek, W. (2013b). Self-Determination Among Transition-Age Youth with Autism or Intellectual Disability: Parent Perspectives. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, 38*(3), 129-138.

Chao, P., & Chou, Y. (2017). Correlation and Predictive Relationship between Self-determination Instruction and Academic Performance of Students with Disabilities. *Journal of Educational Research, 5*(5), 799-805.

Deci, E., & Ryan, R. (2000). The "What" and "Why" of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior, *Psychological Inquiry, 11*(4), 227-268.

Denney, S., & Daviso, A. (2012). Self-determination: A critical component of education. *American Secondary Education,40*(2), 43-51.

Erickson, A., Noonan, P., Zheng, C., & Brussow, J. (2015). The relationship between self-determination and academic achievement for adolescents with intellectual disabilities. *Research in Developmental Disabilities, 36*, 45-54.

Gharib, R. (2015). Students with autism spectrum disorder have self-determi-

nation skills from the teachers point of view, (in Arabic). *Journal of the College of Education, 164* (1), 230-262.

Gills, L. (2011). *Kujichagalia! Self- determination in young African American Women with Disabilities during the transition process* (Doctoral Dissertation, University of South Florida). University of South Florida Theses and Dissertations Archive. https://scholarcommons.usf.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=4312&context=etd

Hallahan, D. & Kauffman, J. (2006). *Exceptional learners: Introduction to special education (10th ed.).* Allyn & Bacon.

Johnson, D. (2002). Challenges facing secondary education and transition services for youth with disabilities in the United States. *Teaching Exceptional Children, 34*(3), 86-87.

Konrad, M. (2008). Involve students in the IEP process. *Intervention in School and Clinic*, 43 (4), 236-239. doi: 10.1177/1053451208314910

Licardo, M., & Slovenia, M. (2016). Why is Self-Determination Important for Students with and Without Disabilities in Vocational Education?. *The New Educational Review, 46*(4), 200 - 210. DOI: 10.15804/tner.2016.46.4.17

Marks, S. (2008). Self-determination for students with intellectual disabilities and why I want educators to know what it means. *Phi Delta Kappan, 90*(1), 55-58. https://doi.org/10.1177/003172170809000114

Martin, J., Marshall, L., & Dupry, R. (2004). *Participatory decision-making: Innovative practices that increase student self-determination.* In R. W. Flexer, T. J. Simmons, P. Luft and R. M. Gaer (Eds.), Transition planning for secondary students with disabilities (304-332). Merrill Prentice Hall.

Nota, L., Ferrari, L., Soresi, S., & Wehmeyer, M. (2007). Self-Determination Social abilities and the quality of life of people with intellectual disabilities. *Journal of Vocational Rehabilitation, 19*(2), 105-108.

Ryan, R., Patrick, H., Deci, E., & Williams, G. (2008). Facilitating health behaviour change and its maintenance: Interventions based on Self-Determination Theory. *The European Health Psychologist, 10*(1), 2-5.

Sands, J., & Doll, B. (1996). Fostering self-determination is a developmental task. *Journal of Special Education, 30*, 5876.

Seo, H. (2014). Promoting the Self-Determination of Elementary and Secondary Students with Disabilities: Perspectives of General and Special Educators in Korea. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 49*(2), 277-289.

Shogren, A., & Turnbull, P. (2006). Promoting Self-Determination in Young Children with Disabilities the Critical Roles of Families. *Infants and Young Children, 19*(4), 338-352.

Vatland, C., Strickland, K., Loman, S., Doren, B., Horner, R., & Walker, H. (2011). *Promoting Self-Determination for Adults: A Practice Guide*. A National Gateway to Self-Determination funded by the US Department of Health and Human Services, Administration on Developmental Disabilities.

Ward, M., & Kohler, P. (1996). Promoting self-determination for individuals with disabilities: Content and process. In L. E. Powers, G. H. S. Singer, & J. Sowers (Eds.), *Making our way: Building self-competence among children and youth with disabilities*. Paul H. Brookes.

Ward, M. (1996). Coming of age in the age of self-determination: A historical and personal perspective. In D.J. Sands, M.L. Wehmeyer, (Eds.). *Self-determination across the life span: Independence and choice for people with disabilities*. Paul H. Brookes.

Wehmeyer, M., & Palmer, S. (2003). Adult outcomes for students with cognitive disabilities three years after high school: The impact of self-determination. *Education and Training in Developmental Disabilitie, 38*(2), 131-144.

Wehmeyer, M. (2002). Self-Determination and the Education of Students with Disabilities. *www.hoagiesgifted.org/ eric/e632.html.*

Wehmeyer, M., Agran, M., & Hughes, C. (1998). *Teaching self-determination to students with disabilities: Basic skills for successful transition*. Paul H. Brookes.

Wehmeyer, M., Agran, M., & Hughes, C. (2000). A national survey of teachers' promotion of self-determination and student-directed learning. *Journal of Special Education, 34*(2), 58 - 68.

Zhang, D. (2005). Parent Practices in Facilitating Self-Determination Skills: The Influences of Culture, Socioeconomic status and Children's Special Education Status. *Research & Practice for Persons with Severe Disabilities, 30*(3), 154-162. https://doi.org/10.2511/rpsd.30.3.154

Zhang, D., Katsiyannis, A., & Zhang, J. (2002). Teacher and parent practice on fostering self-determination of high school students with mild disabilities. *Career Development for Exceptional Individuals, 25*(2), 157-169. DOI: 10.1177/088572880202500205